

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة ١٤٢٧

المعقودة في قصر الأمم، جنيف، يوم الثلاثاء، ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٧، الساعة ١٠/٠٥

الرئيس: السيد خوليو هيرايث إسبانيا..... (إسبانيا)



الرجاء إعادة الاستعمال

GE.18-01162(A)



* 1 8 0 1 1 6 2 *

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أُعلن افتتاح الجلسة العامة ١٤٢٧ لمؤتمر نزع السلاح.

أصحاب السعادة، الزملاء الأعزاء، السيدة كاسبيرسن، السيدات والسادة: قبل أن نبدأ عملنا، أود أن أرحب ترحيباً حاراً بزملائنا الجدد ويسعادة السيد بيدرو لويس بيدروسو كويستا من كوبا الذي تولى مهامه بصفته الممثل الدائم لحكومة بلده لدى مؤتمر نزع السلاح. وأود، باسم حكومتي وباسم المؤتمر، أن أغتنم هذه الفرصة لأؤكد لكم تعاوننا ودعمنا الكاملين في مهمتكم الجديدة.

وأود أيضاً أن أرحب بالمشاركين في برنامج الأمم المتحدة للزمالات في مجال نزع السلاح الذي يسعدنا أن نراه يضم ١٨ امرأة هذا العام. وأتقدم باسم وفدي وباسمنا جميعاً نحن الحاضرين في هذه القاعة، بخالص التهاني لكم وأرحب بكم ترحيباً حاراً في أوساط نزع السلاح. ودون مزيد من التأخير، أعطي الكلمة الآن لسفير كوبا.

السيد بيدروسو كويستا (كوبا) (تكلم بالإسبانية): السيد الرئيس، اسمحوا لي أن أبدأ بتوجيه الشكر إليكم على كلماتكم الترحيبية الحارة، وأن أؤكد لكم في الوقت نفسه، أن وفد بلدي على استعداد للتعاون الكامل معكم ومع سائر الدول الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح. وأتمنى لكم كل النجاح في عملكم رئيساً لمؤتمر نزع السلاح.

واسمحوا لي أيضاً أن أؤكد البيانات التي أدلت بها مجموعة الـ ٢١ هذا العام.

وبعد مرور اثنتين وسبعين عاماً على الهجوم المروع على هيروشيما وناغازاكي، لا يزال خطر الأسلحة النووية كامناً يهدد بتدمير الجنس البشري. وفي خضم السيناريو الدولي المعقد الحالي، فإن الأغلبية الساحقة من أعضاء المجتمع الدولي أيدت اعتماد معاهدة حظر الأسلحة النووية التي كانت محصلة مناقشات متعددة الأطراف واسعة النطاق. ويمثل هذا الاتفاق العظيم معلماً هاماً في تاريخ الأمم المتحدة لصالح دعم نزع السلاح العام والكامل، فضلاً عن مساهمة فعالة في السلام والأمن الدوليين. وتنص المعاهدة على حظر الأسلحة النووية في جميع الظروف كقاعدة جديدة من قواعد القانون الدولي. ويسرنا أن النص يحظر صراحة التهديد باستخدام الأسلحة النووية، بالإضافة إلى حظر استحداثها وإنتاجها وتصنيعها ونقلها وحيازتها وتخزينها، مما يؤكد عدم مشروعية نظريات الأمن التي تستند إلى ما يسمى بالردع النووي.

والأسلحة النووية أصبحت الآن غير قانونية. ويوفر هذا الصك إطاراً ملزماً قانوناً لتدمير الأسلحة النووية وإزالتها إزالة كاملة بطريقة شفافة لا رجعة فيها ويمكن التحقق منها ضمن أطر زمنية محددة. ونحن نرحب بكون هذا الصك الجديد يتجاوز النطاق المحدود لمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية التي لا تحظر سوى تجارب الأسلحة النووية عن طريق الانفجارات. وقد أصبحت الآن جميع أنواع التجارب محظورة. ونود أيضاً أن نشدد على أن نقل الأسلحة النووية وتمويلها يعتبران أيضاً نشاطين من الأنشطة المحظورة بموجب أحكام هذا الصك. وفي الوقت نفسه، تنص المادة ٤ على أن لدى الدول الحائزة للأسلحة النووية عدة سبل من أجل أن تصبح طرفاً في المعاهدة. ويحدونا الأمل في أن ييسر النهج المرن والشامل وغير التمييزي المتبع في الصك تحقيق عالميته. وتدعو كوبا جميع الدول إلى أن تصبح طرفاً في المعاهدة بما يؤدي إلى دخولها حيز النفاذ في أقرب وقت ممكن.

السيد الرئيس، إن إزالة الأسلحة النووية إزالة تامة هو السبيل الفعال الوحيد لضمان عدم تعرض البشرية مرة أخرى لآثارها المروعة. وإن نزع السلاح النووي هو أعلى أولوية في مجال نزع السلاح ويجب أن يظل كذلك. ونعتقد أن مؤتمر الأطراف المقبل في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة ينبغي أن يأخذ في الحسبان التقدم المحرز على الطريق المؤدي إلى إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية. وقد أصبنا بخيبة أمل من جراء عدم تنفيذ الاتفاق على عقد مؤتمر دولي بشأن إنشاء منطقة في الشرق الأوسط خالية من الأسلحة النووية ومن سائر أسلحة الدمار الشامل في عام ٢٠١٢. ويحدونا الأمل في إحراز تقدم بشأن هذه المسألة في الدورة المقبلة لمؤتمر استعراض المعاهدة في عام ٢٠١٩.

وفي الوقت نفسه، إنه لمن دواعي فخر كوبا أن أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي أول منطقة مكتظة بالسكان في العالم تعلن منطقة خالية من الأسلحة النووية بموجب معاهدة تلاتيلولكو، التي أكملت سنتها الخمسين هذا العام وأول منطقة تعلن منطقة سلام، على نحو ما صدر في مؤتمر القمة الثاني لرؤساء الدول والحكومات لجماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، الذي عقد في هافانا في كانون الثاني/يناير ٢٠١٤.

السيد الرئيس، إن الجمود الذي يعاني منه المؤتمر على مدى ٢١ عاماً يهدد وجوده ذاته. وهذا المؤتمر هيئة تفاوضية وليس تداولية. ومع أننا منفتحون على تبسيط أساليب عمل المؤتمر، فتعديل تلك الأساليب أو القواعد الإجرائية لن يساعد على المضي قدماً في المفاوضات في هذا المحفل. وتعزى الحالة الراهنة إلى الافتقار إلى إرادة سياسية لدى بعض أعضاء المؤتمر الذين يسعون إلى الحفاظ على الوضع الراهن لخدمة مصالحهم الوطنية. ويجب أن يراعي التعجيل باعتماد برنامج عمل متوازن وشامل اعتبارات الدول ومصالحها في مجال نزع السلاح، ولا سيما أولوية نزع السلاح النووي.

وهذا المؤتمر على استعداد للتفاوض بشأن القضايا التي تندرج في مختلف بنود جدول أعماله في آن واحد. وتؤيد كوبا بدء المفاوضات في المؤتمر بشأن وضع معاهدة غير تمييزية ومتعددة الأطراف ويمكن التحقق منها بفعالية لحظر إنتاج جميع المواد الانشطارية الصالحة لأغراض صنع الأسلحة، بما في ذلك إعلان عن جميع مخزونات المواد الانشطارية وإزالتها بصورة لا رجعة فيها ضمن إطار زمني متفق عليه ويغطي كذلك إنتاج هذه المواد في المستقبل لأغراض صنع أسلحة نووية أو أجهزة متفجرة نووية أخرى. وسيشكل التفاوض بشأن معاهدة تتعلق بهذا الموضوع خطوة إيجابية، ولكنه لن يكون كافياً ما لم يتسن الاتفاق على الخطوات بشأن تحقيق نزع السلاح النووي.

ونرى أن منع حدوث سباق تسلح في فضائنا الخارجي يشكل إحدى الأولويات، شأنه في ذلك شأن منع نشر الأسلحة في الفضاء. ويشكل مشروع المعاهدة الذي قدمته روسيا والصين إلى المؤتمر هذا العام أساساً جيداً لمواصلة المناقشات والمفاوضات في هذا الصدد.

وبالمثل، فإن من المصلحة المشروعة للدول غير الحائزة للأسلحة النووية أن تقدم الدول الحائزة لها تأكيدات قطعية بعدم استخدام هذه الأسلحة أو التهديد باستخدامها. وندعو إلى بذل الجهود للتفاوض، ولاعتماد صك عالمي وملزم قانوناً بشأن ضمانات أمنية سلبية غير مشروطة في أقرب وقت ممكن. وعلاوة على ذلك، إننا ندين الاستخدام السري وغير المشروع للنظم الحاسوبية لبلدان أخرى سواء من الأفراد أو المنظمات أو الدول لشن هجمات على بلدان

ثالثة، نظراً لإمكانات إثارة نزاعات دولية. ويجب أن يتوافق استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات الجديدة توافقاً تاماً مع مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي. وقد تناول الفريق العامل غير الرسمي المعني بسبل المضي قدماً هذه المسائل. ونأمل أن تؤدي نتائج هذه المناقشات إلى اعتماد برنامج عمل يتضمن ولاية تفاوضية في بداية الدورة القادمة للمؤتمر في عام ٢٠١٨.

السيد الرئيس، إن اجتماع الجمعية العامة الرفيع المستوى المعني بنزع السلاح النووي الذي عقد في عام ٢٠١٣ يشكل خطوة إلى الأمام نحو تعزيز المبادرة المتمثلة في عقد مؤتمر دولي رفيع المستوى بشأن نزع السلاح النووي، للمرة الأولى في تاريخ الأمم المتحدة، من أجل استعراض التقدم المحرز في هذا الصدد، ومن المقرر أن يعقد في عام ٢٠١٨ على أقصى تقدير. ونأمل أن يكون هذا المؤتمر ناجحاً وأن يحظى بتأييد جميع الملزمين بالسلام وبنزع السلاح النووي. وينبغي للمؤتمر أن يبين التقدم المحرز نحو تحقيق الهدف المنشود منذ زمن طويل في إقامة عالم خال من الأسلحة النووية والمساهمة في تحقيق السلام والتنمية المستدامة لشعوبنا. وأود أيضاً أن أدعو جميع الدول إلى الاحتفال باليوم الدولي للإزالة الكاملة للأسلحة النووية في ٢٦ أيلول/سبتمبر.

وسأختتم بمقولة مناسبة للغاية اقتبستها من تصريحات الزعيم التاريخي للشورة الكويتية، فيديل كاسترو روز، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠ حين قال: "من واجب الناس مطالبة القادة السياسيين بحقهم في الحياة. ولا يمكن لأحد عندما تكون حياة البشر وحياة شعبه وأحبائه معرضة لمثل هذا الخطر، أن يتحمل ترف البقاء في حالة لا مبالاة أو إضاعة دقيقة من الوقت في المطالبة باحترام هذا الحق. وغداً سيكون الأوان قد فات. وفي حرب نووية، قد تصل الأضرار الجانبية إلى حد القضاء على حياة البشرية. فدعونا نتحلى بالشجاعة ونصدر إعلاناً يقضي بوجوب اختفاء جميع الأسلحة النووية والأسلحة التقليدية، وكل ما من شأنه أن يساعد على شن الحرب".

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر ممثل كوبا على بيانه وكلماته الطيبة التي وجهها إلى الرئاسة.

وأود الآن أن أقول لكم كيف أعترم الشروع في ترتيب عملنا هذا الصباح. أولاً، سنقدم مشروع تقرير الفريق العامل المعني بسبل المضي قدماً لاتخاذ قرار بشأنه، وبعد ذلك سأعطي الكلمة للوفود الراغبة في التكلّم في هذه الجلسة العامة الرسمية. وإذا كان لدينا متسع من الوقت، فسأقترح الانتقال إلى إطار أقل تقيداً بالطابع الرسمي لمواصلة عملنا بشأن مشروع تقرير مؤتمر نزع السلاح، ربما بعد ظهر هذا اليوم.

زملائي الأعضاء، عممت الأمانة بالفعل جميعاً لكل التعليقات الواردة حتى انتهاء دوام العمل ليوم الجمعة ٢٥ آب/أغسطس ٢٠١٧. وبالإضافة إلى هذه القائمة، تلقينا تعليقات خطية من وفد آخر لا تظهر في التجميع لأنها لم ترسل إلا بعد ظهر يوم الاثنين. ومع ذلك، يسرني أن أدعو الوفد المعني إلى عرضها أثناء مناقشتنا هذا الصباح. وأود، في الوقت نفسه، أن أشكر جميع الوفود على تعليقاتها ومقترحاتها القيّمة والبناءة.

وينبغي أن يكون أمام جميع الوفود نسخة من تقرير الفريق العامل المعني بسبل المضي قدماً، الذي يحمل الرمز CD/WP.601/Rev.1. ووفقاً للفقرة ٧ من منطوق القرار الوارد في الوثيقة CD/2090، قدم رئيس الفريق العامل، السفير لين من ميانمار التقرير النهائي للفريق العامل إلى الرئاسة لكي ينظر فيه المؤتمر ويعتمده تماشياً مع النظام الداخلي. ونوقش محتوى التقرير على نطاق واسع داخل الفريق العامل الذي توصل إلى توافق في الآراء بشأن النسخة المعروضة عليكم. ولذلك، فإنني أقترح أن نعرض مشروع التقرير لكي نعتمده هذا الصباح.

وبالنظر إلى أن على المؤتمر أن ينظر في هذا المشروع، أود في هذا الوقت أن أسأل عما إذا كان أي وفد يرغب في أخذ الكلمة للتعليق على النص.

أرى ممثل الهند.

السيد جيل (الهند) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، اسمحوا لي أن أرحب أيضاً بزميلنا من كوبا في مؤتمر نزع السلاح وأن أثني على البيان الممتاز الذي أدلى به اليوم.

إننا بصدد اتخاذ قرار بشأن مشروع التقرير النهائي للفريق العامل المعني بسبل المضي قدماً. فهناك خطأ مطبعي في الفقرة ٣، وقبل اعتماد هذه الوثيقة، ربما يمكننا الاتفاق على حذف الحرف الإضافي "a" الوارد في السطر الأول.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر سفير الهند على تعليقاته التي نحيط علماً بها على النحو الواجب. هل يود أي وفد آخر أن يأخذ الكلمة بخصوص مشروع تقرير الفريق العامل؟ لا يبدو ذلك. وحيث إنني لا أرى أي اعتراض، هل لي أن أعتبر أن التقرير قد اعتمد؟ وقد تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أود الآن أن أنتقل إلى قائمة المتكلمين اليوم. لدي على رأس القائمة ممثل وفد بيلاروس.

السيد أوفسيانكو (بيلاروس) (تكلم بالروسية): أولاً وقبل كل شيء، اسمحوا لي أن أهنيكم، سيدي الرئيس، على انتخابكم لرئاسة مؤتمر نزع السلاح في هذه اللحظة الحاسمة، ونحن نقيّم أعمال المؤتمر في عام ٢٠١٧. وأتمنى لوفد بلدكم كل النجاح وأؤكد لكم دعمنا الكامل.

وتعتقد جمهورية بيلاروس، كما حدث في الماضي، أن المسائل التي تغطي بالأولوية العليا في هذه الهيئة التفاوضية هي البنود الأربعة الأولى المدرجة على جدول أعمال المؤتمر. ونرى أنه لا يمكن للمؤتمر الشروع في العمل في المحالات الأخرى ما لم تحل هذه المسائل الرئيسية. وفي الوقت نفسه، أظهرت الاستنتاجات التي خلصت إليها المناقشة التي عقدها الفريق العامل المعني بسبل المضي قدماً بشأن بنود جدول الأعمال ٥ و ٦ و ٧، بتنسيق من سفير بيلاروس، السيد يوري أمبرازيفيتش، أن هناك وفوداً عديدة ترغب في النظر في المسائل المتعلقة بالتهديدات والتحديات الجديدة، مثل الأسلحة الإلكترونية ومنظومة الأسلحة الفتاكة ذاتية التشغيل وتسليح الذكاء الاصطناعي ومنع الجماعات الإرهابية من الحصول على أسلحة الدمار الشامل.

فما تحقق من تقدم وإنجازات على المستويين العلمي والتقني في مجال الروبوتات إلى جانب ظهور أساليب محسنة في مجالي الإيصال وإحداث الضرر، بالاقتران مع الآثار الناجمة عن استخدام أسلحة الدمار الشامل والدور المتنامي للجهات الفاعلة من غير الدول، جميعها عوامل

تشير إلى أهمية عقد مناقشات موضوعية بشأن بنود جدول الأعمال ٥ و ٦ و ٧ من أجل تحديد أي ثغرات قانونية محتملة وسدها. وفي هذا الصدد، نرى أن من المؤسف أن المؤتمر لم يتمكن من التوصل إلى توافق في الآراء في المناقشة المواضيعية لهذه المسائل خلال الجلسات العامة المنفصلة الرسمية أو غير الرسمية.

وبالمثل، أود كجزء من مداخلتي في معرض التشديد على الطابع الموضوعي لهذه المسألة أن أدعو ضيفي وفدنا، الدكتور بافيل بودفيغ من معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح، والدكتور جان - مارك ريكلي من مركز جنيف للسياسات الأمنية، لإطلاع المؤتمر على آرائهما بشأن كيفية تأثير التقدم العلمي والتقني على الاستقرار الاستراتيجي. وبعد إذنكم، سيدي الرئيس، أود أولاً أن أعطي الكلمة لبافيل بودفيغ، من معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح، الذي سيتكلم إلى الوفود عن تحسين نظم الإيصال.

السيد بودفيغ (بيلاروس) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، أشكركم جزيل الشكر على إتاحة الفرصة لي للحضور هنا ولتقديم هذه المداخلات الموجزة للغاية بشأن موضوع نظم الإيصال المتقدمة، ونزع السلاح النووي. وتوخياً للدقة، فإن النظم التي سأتكلم عنها اليوم ليست أسلحة الدمار الشامل. بيد أن هذا الموضوع بالغ الأهمية إذا كنا ننظر إلى الجهود الرامية إلى الحد من الترسانات النووية الحالية أو إلى إحراز تقدم نحو إزالة الأسلحة النووية.

وأعتقد أن هناك فهماً مشتركاً لمسألة أن نزع السلاح النووي لن يكون ممكناً بدون نوع من السيطرة على نظم الإيصال، وفي الواقع ركزت الجهود المبذولة لمراقبة الأسلحة حتى الآن على نظم الإيصال في المقام الأول. ولذلك فإن الأسلحة مهمة بطبيعة الحال، ولكن نظم الإيصال لا تقل أهمية هي الأخرى. كما ندرك جميعاً، إذا تطورت دولة ما وكانت لديها قدرة نووية على صنع جهاز نووي فهذا شيء أما إذا كان لديها قذيفة تسيارية عابرة للقارات أو نظام إيصال آخر لإيصالها بالفعل إلى الهدف فهذا شيء آخر.

وليس عليّ تذكيركم ببعض التطورات الأخيرة عندما كان موضوع نظم الإيصال يظهر كثيراً في الأخبار. ومن المهم أيضاً أن نفهم أنه بالنظر إلى أن قدرات نظم الإيصال تتغير فقد أصبحت أقدر بكثير وهو ما يعني على سبيل المثال أنه إذا تحسنت دقتها فسيصبح هذا بدوره توفير نوع جديد من الأسلحة النووية أو غيرها من أسلحة الدمار الشامل "أكثر قابلية للاستخدام". وهكذا فإن المسألة هنا هي أنه ينبغي لنا أن نراقب عن كثب التطورات في هذا المجال.

وأعتقد أن من الأفكار الشائعة الخاطئة الاعتقاد بأن القدرات المتطورة تعني عادة أن الأسلحة ستصبح مرة أخرى تقليدية، وخاصة ما يتعلق بالدقة. ولكن، في الواقع إن الطريقة التي سارت عليها الأمور دوماً في الماضي هي أنه بمجرد أن تتوافر قدرة جديدة، يبدأ الناس بعد ذلك بالتفكير في استخدام تلك القدرة استخداماً نووياً بالنظر إلى أنه عندما يكون لدى المرء نظام أدق ولديه قذيفة أدق، فإنه آنذاك سيبدأ في التفكير بالطبع في ما يمكن أن يفعله رأس حربي نووي على تلك القذيفة وأي نوع من القدرات العسكرية الجديدة سيعني ذلك.

وأود اليوم أن ألفت انتباهكم إلى نظام معين هو ما يدعى بالأسلحة فائقة سرعة الصوت أو بعبارة أدق الطائرات الشراعية فائقة سرعة الصوت. وتتمثل الفكرة في أن تستخدم قذيفة تسيارية لإطلاق حمولة، ولكن عوضاً عن إطلاق الرأس الحربي على المسار التسياري، كما تفعل

أغلبية القذائف عابرة القارات أو كلها اليوم، يجبر هذا الرأس الحربي على اختراق الغلاف الجوي من جديد كما لو كان يرتد من الغلاف. وعلى هذا النحو، لا تغادر القذيفة مطلقاً الغلاف الجوي في الحقيقة، بل وربما يمكن تحقيق نفس المدى العابر للقارات أو مدى مماثل على الأقل. ولذلك، يعتقد أو يدعى أن أسلوب الطيران هذا يقدم بعض المزايا العسكرية. وعلى سبيل المثال، تفيد هذه الادعاءات بأنه يمكن نقل حمولة أكبر أو التقليل من وقت الطيران، وأخيراً وليس آخراً، يمكن استخدام هذا النظام في دحر الدفاعات المضادة للقذائف.

وهذه التكنولوجيا ليست جديدة كلياً. فقد عمل الناس على هذا النوع من الطائرات الشراعية فائقة سرعة الصوت منذ أكثر من ٣٠ عاماً، وأعتقد أن بالإمكان الذهاب إلى أبعد من ذلك. ولكن ما شهدناه في السنوات الأخيرة، هو أن هذا العمل قد تضاعف وأن هناك عدداً من البلدان يعمل على هذه التكنولوجيا. وهذه على الأقل التجارب التي شهدناها. وإننا نعلم أن الولايات المتحدة تعمل على الطائرات الشراعية فائقة سرعة الصوت، ويعمل الاتحاد الروسي والصين على ذلك أيضاً. فباختلاف الدول يختلف تركيزها فيما يخص برامجها. وفي الولايات المتحدة، على سبيل المثال، يرتبط هذا البرنامج ارتباطاً وثيقاً بفكرة توجيه ضربة علمية خاطفة أي فكرة امتلاك القدرة على توجيه ضربة إلى أي هدف كان بدقة عالية خلال مهلة قصيرة جداً. وفي روسيا، يبدو أن البرنامج في المقام الأول جزء من الجهود الرامية إلى امتلاك القدرة على تفاعلي الدفاعات المضادة للقذائف أو التصدي لها وتوجيه ضربة ذات أثر محدود ومرة أخرى سريعة ودقيقة للغاية، ولكن مجدداً ينصب التركيز بشكل أكبر على قدرات التهرب من الدفاعات المضادة للقذائف. ونحن لا نعرف الكثير عن الصين، ولكن من المرجح أن يكون أيضاً ما يحرك برنامجها هو الجمع بين بلوغ الهدف على النطاق العالمي بضربة سريعة والقدرة على اختراق الدفاعات المضادة للقذائف.

فلماذا إذن يطرح هذا الأمر إشكالية؟ أولاً، ينبغي لنا أن نفهم أن الجانب الرئيسي من جوانب هذه النظم، أي قدرتها على توجيه ضربة سريعة، وقد أجريت بعض البحوث في هذا المجال، سيضع ضغطاً إضافياً على منظومات القيادة والتحكم القائمة التي ستكون بالفعل تحت ضغط كبير في حالة حدوث أزمة. ولكم أن تتصوروا أن نظاماً من هذا القبيل سيستخدم في أزمة ما ومن شأنه أن يؤدي إلى احتمال شديد الخطورة بالوقوع في خطأ حسابي. ولم نر أي خطوات عملية نحو معالجة هذا الجزء المحدد من المشكلة.

والمشكلة الثانية هي أنه، على الرغم من أننا لا نعرف إن كان لدى أي دولة حالياً خطط لجعل نظام الإيصال هذا نظاماً نووياً، يمكن بالتأكيد تحويله إلى نظام نووي. وفي الوقت الحالي، الولايات المتحدة هي الوحيدة التي أعلنت عن التزامها بالخيار غير النووي، ولكن هذا الالتزام قيد فرضته ذاتياً على نفسها ولم تفعل دول أخرى ذلك. وليس هناك أي حكم في القانون أو في النظام الدولي يمنعها من تزويد نظام الإيصال هذا فعلياً بالأسلحة النووية.

والمشكلة الثالثة، وأرى أنها في غاية الأهمية، وهي أن هذه النظم ليست مقيدة حالياً بأي اتفاقات لمراقبة الأسلحة. والاتفاق الرئيسي لمراقبة الأسلحة النووية المتاح لدينا اليوم، وهو المعاهدة المبرمة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الروسي بشأن التدابير الرامية إلى زيادة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها (معاهدة ستارت الجديدة)، تحد من القذائف التسيارية العابرة للقارات، لكن هذه الطائرات الشراعية فائقة سرعة الصوت ليست

قذائف تسليحية عابرة للقارات بطبيعتها، وهي لا تطير على طول المسار التسياري. ولذلك، يمكنها أن تقدم نظرياً على الأقل، وسيلة للالتفاف على القيود الواردة في معاهدة ستارت الجديدة، أو إذا كانت هناك معاهدة متابعة، فسيكون هذا هو الحال كذلك. وتحميني هو أننا لن نرى آلافاً من هذه الطائرات الشراعية فائقة سرعة الصوت وربما لن نرى حتى المئات منها وأعتقد أنها تكنولوجيا متخصصة في أفضل الأحوال. ولكن ما سنراه بالتأكيد هو وجود هذه النظم ومن شأن عدم إدراجها في الإطار الحالي لمراقبة الأسلحة أن يضيف تعقيدات على أي اتفاق جديد بشأن تحقيق تخفيضات أكبر في الترسانات النووية.

وهذا يقودني إلى موضوع هذه المداخلة: فحتى إذا كنا لا نستطيع التنبؤ أو الجزم القاطع بشأن جميع الآثار التي تحدثها بعض التكنولوجيات، فإن ما يمكننا أن نفعله بالتأكيد هو اتخاذ خطوات صوب تنظيم هذه التكنولوجيات والتأكد من أنها لن تخرج عن نطاق إطار مراقبة الأسلحة القائم.

السيد أوفسيانكو (بيلاروس) (تكلم بالروسية): أشكر الدكتور بودفيغ على عرضه الشيق، وأود الآن أن أدعو ضيفنا الآخر، الدكتور جان - مارك ريكلي إلى التحدث عن تأثير تسليح الذكاء الاصطناعي على الاستقرار الاستراتيجي.

وأود أن أشدد على أن مندوبينا يتحدثان نيابة عن منظمتهما، وأنهما أخذتا الكلمة تحت راية بيلاروس لا لسبب سوى لمجرد عدم التوصل إلى توافق في الآراء للأسف في المؤتمر بشأن دعوتهما في إطار صيغة أخرى.

كما قلت، السيد الرئيس، لدينا اليوم ضمن الحاضرين طلاب من برنامج الأمم المتحدة للزمالات في مجال نزع السلاح. وأعتقد أن هذه هي طريقة جيدة لكي نبين لهم معنى "الدبلوماسية المكوكة".

السيد ريكلي (بيلاروس) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، سأتناول مسألة تأثير نظم الأسلحة الذاتية التشغيل على الأمن الدولي. وأود أن أؤكد أن الآراء المعبر عنها هنا هي آرائي وحدي ولا تمثل آراء مؤسستي، وهي مركز جنيف للسياسات الأمنية، أو آراء البعثة البيلاروسية.

وموضوع الأمن الدولي والأسلحة ذاتية التشغيل واسع جداً. وسأكتفي هنا بتناول تأثير هذه الأسلحة أو تأثيرها المحتمل على الاستقرار الاستراتيجي. فأولاً، أحتاج إلى تحديد ما المقصود بالذكاء الاصطناعي. وهو ليس مصطلحاً جديداً. وقد وضع منذ الخمسينات عندما تجمع علماء في مجال الحواسيب حول هذا المصطلح في مؤتمر دارتموث في عام ١٩٥٦. وعلى حد تعبير أحد رواد الذكاء الاصطناعي، يمثل الذكاء الاصطناعي القدرة على جعل الآلة تتصرف بطريقة يمكن وصفها بالذكاء إذا كان الإنسان يتصرف هكذا. وبعبارة أخرى، إنها قدرة نظام حاسوبي على أداء مهام تتطلب عادة ذكاء بشرياً. ولفترة طويلة لم يكن الذكاء الاصطناعي يؤخذ على محمل الجد. وقال سيرغي برين مؤخراً، وهو من المشاركين في تأسيس غوغل، لم أعر الذكاء الاصطناعي أي اهتمام على الإطلاق. وكل من تلقى التدريب كعالم في مجال الحواسيب في التسعينات، كان يعلم أن الذكاء الاصطناعي لا يصلح. ولكن برين يقول الآن إن الذكاء الاصطناعي يؤثر حالياً في كل مشروع من المشاريع الرئيسية لغوغل بدءاً من محرك البحث عن الصور وحتى الإعلانات أي كل ما نقوم به. فالثورة في الشبكات العميقة كانت راديكالية للغاية. ولقد فاجأتني بالتأكيد رغم أنني كنت أدور في نفس المكان.

وإذا كان تطور الذكاء الصناعي مذهشاً للأخصائيين في المجال فتخيل إلى أي مدى سيكون عاملاً مريباً بالنسبة إلى مقرري السياسات.

وهناك نوعان من التطورات التكنولوجية التي جعلت الذكاء الاصطناعي يحتل مكان الصدارة. ويتعلق النوع الأول بتصغير الترانزستورات. فقد أصبح حجم الترانزستورات الحالية ١٤ جزءاً من بليون من المتر وهو أصغر بألف مرة من قطر شعرة الإنسان. وجعل هذا التصغير من الممكن مضاعفة القدرة الحاسوبية للحواسيب كل ١٨ شهراً، وهو ما يسمى بقانون مور. وثانياً، تضاعف عدد البيانات الناتجة يومياً بشكل هائل. وتشير التقديرات إلى أننا ننتج حالياً ٢,٥ إكسابايت من البيانات كل يوم. وهو ما يقابل ٢٥٠.٠٠٠ مكتبة للكونغرس. وبحلول عام ٢٠٢٠ أي في غضون ثلاث سنوات، ربما سيكون هناك ٢٥ بليون جهاز موصول، بسبب ظهور إنترنت الأشياء، وهو ما يمثل ٤٤ زيتابايت من المعلومات. وهذا ربما لا يعني الكثير لكم، ولكنه يعني لكل كائن بشري أنه سيكون لديه ٢٠٠ ٥ غيغابايت، وهو ما يمثل ٥٢ كيلومتراً من الكتب المصنوفة على الرف إذا ما أردنا تجسيد هذه المعلومات مادياً.

ولذلك، فإن الجمع بين زيادة القدرة الحاسوبية وكمية البيانات قد سمح بتحقيق بعض الإنجازات في مجال الذكاء الاصطناعي، ولا سيما من خلال تطبيق تقنيات تعلم الآلة، مثل أسلوب التعلم عميق البنية "تعليم الآلة". ويمثل التعلم عميق البنية فئة من خوارزميات تعلم الآلة المستوحاة من فهمنا لبيولوجيا الدماغ. وينطوي التعلم عميق البنية على معالجة البيانات لطبقات مختلفة من شبكة الخلية العصبية التي يتم فيها استخراج المعلومات في كل مرحلة من المراحل. وسمحت التطورات الحاصلة في هذه التقنية لمايكروسوفت وغوغل، على سبيل المثال، في بايدو في عام ٢٠١٥ بإدارة ملايين الصور بمعدل خطأ أقل من ٥ في المائة، ويعتبر معدل ٥ في المائة هو معدل الخطأ البشري. ويتجلى ذلك أكثر ما يتجلى بالنظر إلى أن معدل الخطأ فيما يخص الخوارزميات بلغ ٢٨,٢ في المائة في عام ٢٠١٠ وانخفض هذا العام إلى ٢,٧ في المائة. ولذلك، إذا كان لديكم أطفال يرغبون في أن يصبحوا أطباء أشعة مستقبلاً، ينبغي لكم بحزم أن تشيروا عليهم بألا يفعلوا ذلك لأن الآلة اليوم أصبحت قادرة أكثر من الكائن البشري على التحليل والتصوير بالرنين المغناطيسي، وعلى سبيل المثال، التصوير بالأشعة السينية.

وقادت زيادة استخدام أسلوب التعلم عميق البنية والذكاء الاصطناعي شركة غوغل ديمابند العام الماضي إلى أن تكون ثاني أفضل اللاعبين في لعبة غو. وتعتبر لعبة غو أعقد لعبة طاولة، لأن عدد المراكز في اللعبة يفوق الذرات الموجودة في الكون. وكان هناك إنجاز آخر هذا العام، تحقق بفضل ليبراتوس، وهو خوارزمية طورتها جامعة كارنيجي ميلون تغلبت على أربعة من أفضل اللاعبين في لعبة البوكر تكساس هولدم. ولعبت الخوارزميات بأكثر من ١٥٠.٠٠٠ يد. وفي النهاية، ربحت الخوارزمية ١,٨ مليون دولار. وبلغت قيمة خسارة اللاعب البشري الذي سجل أقل خسارة ٨٠.٠٠٠ دولار وخسر اللاعب الذي سجل أكبر خسارة ٩٠٠.٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة.

ولماذا يعد ذلك الأمر إنجازاً؟ السبب هو أن الخوارزميات الحالية قيد التعلم على عكس حاسوب ديب بلو الذي تدرب ليفوز على كاسباروف في لعبة الشطرنج في التسعينات عن طريق قدرة حاسوبية تقديرية لتقدير الملايين من المراكز، وهي أطر عمل عامة يمكنها أن تنطبق على قضايا مختلفة. واستخدمت خوارزمية ألفا غو منذ شهرين، وهي خوارزمية طورها غوغل،

لإدارة استهلاك طاقة غوغل. وترجم ذلك إلى تخفيض نسبته ١٥ في المائة من إجمالي وفورات الطاقة في الشركة. وهذه نسبة ضخمة بالنسبة إلى شركة مثل غوغل.

وتعلمت خوارزمية ليبراتوس، بخلاف ألفاغو من الصفر، ولعبة بوكر، بخلاف لعبة الشطرنج، هي لعبة تتضمن معلومات ناقصة، بسبب إمكانية الخداع. وعلى لاعب الذكاء الاصطناعي أن يختار عشوائياً ما سيفعله بحيث يجعل الخصم غير متيقن من عملية الخداع. ولا توجد خطوة واحدة مثالية. ولهذا السبب، فإن ليبراتوس يمثل معلماً رئيسياً في مجال الذكاء الاصطناعي لأن بإمكان الآلة الآن أن تغلب الإنسان بالخداع. وعلاوة على ذلك، فإن خوارزميات، مثل ليبراتوس ستكون قادرة على أداء دور في كل شيء بدءاً من التجارة ومروراً بالأمن الفضاء الإلكتروني، وانتهاء بالطبع بالحرب.

وهذا يقودني إلى الكلام عن تسليح الذكاء الاصطناعي. وتجسيده هو زيادة التشغيل الذاتي في نظم الأسلحة. والتشغيل الذاتي هو قابلية نظام ما لأن يكون قادراً على أن ينظم ويختار بصورة مستقلة من بين مختلف مسارات العمل لتحقيق أهداف بالاستناد إلى معرفته وفهمه للعالم ولنفسه وللوضع.

ويمكن للأنظمة ذاتية التشغيل أن تكون على فئتين أي فئة ذاتية التشغيل في وضع ثابت أو ذاتية التشغيل في وضع متحرك. فبينما تعمل الأولى فعلياً، مثل برامجيات الحاسوب، تعمل الثانية ذاتية التشغيل في وضع الحركة في العالم المادي، مثل الروبوتات أو المركبات ذاتية القيادة. وينبغي للنظام ذاتي التشغيل، لكي يكون ذاتي التشغيل تماماً في وضع الحركة أن يقوم بثلاث وظائف، أولاً ينبغي له أن يتحرك بصورة مستقلة في البيئة باتجاه مواقع عشوائية، وثانياً أن يختار أهدافاً من البيئة ويضربها، وثالثاً ينبغي أن يحدد و/أو يعدل أهدافه التي تشمل رصد البيئة والاتصال بالجهات الفاعلة الأخرى.

وقد وضعت دراسة حديثة أجراها كل من هيثر روف وريتشارد مويس من المبادرة المتعلقة بالأمن العالمي في جامعة ولاية أريزونا، خرائط تبين ٢٥٦ نظاماً يتضمن بعض سمات نظم الأسلحة ذاتية التشغيل. وتبين الدراسة أن سمة التنقل أي توجيه العودة والملاحه هما السمتان الأكثر انتشاراً لأهمهما الأقدم أيضاً. فتكنولوجيات التوجه نحو الهدف وتحديد هوية التكنولوجيات المقبلة لأنها المكون الأساسي للنظم الهجومية المبكرة، وبخاصة الصواريخ جو - جو. وتكنولوجيات الإشغال الذاتي، مثل تمييز صورة الهدف والتحويم، هي أحدث التكنولوجيات الناشئة. وإن خليطاً من تمييز الهدف والتحويم كما ذكر بحق كل من روف ومويس يمثل حداً جديداً للتشغيل الذاتي لا يكون فيه للسلاح هدف محدد وإنما مجموعة من الأهداف المحتملة لأنه ينتظر في منطقة الإشغال حتى يكتشف الهدف الملائم. وهذا يمثل خطوة نحو نظم التشغيل الذاتي الهجومية، ومن هنا تطرح الأسئلة بشأن مدى تأثير هذه الأسلحة على الاستقرار الاستراتيجي. ويشير الاستقرار الاستراتيجي إلى الحالة التي تنشأ عندما يعترف خصمان محتملان بأن لا أحد منهما سيكون له ميزة على الآخر إذا كان عليه أن يبدأ في نزاع ضد الآخر. والاستقرار الاستراتيجي ليس بسيطاً ولا جامداً بل ينبغي أن ينظر إليه بشكل واسع على أنه نتيجة لردع فعال.

ويمكن أن يعرف الردع بشكل أعم على أنه الإبقاء على هذه الوضعية التي لا يميل فيها الخصم إلى اتخاذ أي إجراء يمكن أن يؤثر تأثيراً كبيراً في المصالح الحيوية للعدو. وخلال الحرب

الباردة، كان التدمير المؤكد المتبادل الذي يتحقق من خلال قدرات ضربة الرد الثانية الانتقامية هو الذي يضمن هذه الوضعية الدفاعية. ولذلك، يعتمد الرد على الحفاظ على التوازن الدفاعي الهجومي وهو أمر لصالح الدفاع. ويتبع من ذلك أن احتمال نشوب نزاع وحرب سيكون هو الاحتمال الأرجح عندما يكون للهجوم ميزة في حين أن احتمال السلام والتعاون سيكون هو الأرجح عندما يكون للدفاع ميزة.

وحجتي في ذلك أن من المحتمل أن تنخفض عتبة استخدام القوة مع تطور نظم الأسلحة ذاتية التشغيل، وهو ما سيكون بالتالي لصالح الهجوم لسببين. فأولاً، من المرجح أن تمارس الدول قدراً أقل من ضبط النفس في استخدام هذه الأسلحة لأن التكلفة الاجتماعية المتكبدة ستكون أقل لأنه لن تكون هناك أرواح بشرية معرضة للخطر من جانب المهاجم، وهذه النظم يمكن استنساخها بسهولة كبيرة. وثانياً، إن الطابع الهجومي لهذه الأسلحة يعزز أيضاً باستخدامها التكتيكي المحتمل الذي يعتمد على تكتيكات السرب. وتعتمد هذه التكتيكات على اكتساح نظام دفاع العدو وإغراقه بالهجمات من خلال تنسيق ومزامنة مجموعة من الهجمات المتزامنة والمركزة. وترمي هذه الأساليب إلى نفي ميزة أي وضعية دفاعية. وفي العام الماضي، أجرت وزارة دفاع الولايات المتحدة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ تجربة أطلقت فيها ١٠٣ طائرات بيرديكس صغيرة مسيرة من غير طيار من طائرات مقاتلة من طراز F/A-18 وحددت لها أربعة أهداف. وكانت الطائرات المسيرة من غير طيار تتقاسم دماغاً موزعاً موحداً لاتخاذ القرارات والتكيف مع بعضها البعض، مثل الأسراب في الطبيعة. وقررت الطائرات المسيرة من غير طيار جماعياً أن المهمة قد انتهت وطارت باتجاه تنفيذ المهمة التالية ونفذت تلك المهمة التالية بدون أي تدخل بشري.

وفي شباط/فبراير من هذا العام، صدد فريقان من معهد جورجيا للبحوث التقنية والمدرسة البحرية العليا للولايات المتحدة أحدهما للآخر سربين من الطائرات المسيرة من غير طيار المشغلة ذاتياً. ويمثل ذلك أول مثال على اشتباك حي بين سربين من المركبات الجوية غير المأهولة. وبعد مرور ثلاثة أيام، سجلت الصين رقماً عالمياً عندما قدمت تشكيباً يضم ١٠٠٠ طائرة مسيرة من غير طيار في معرض جوي في غوانغزو.

وسيكون من المحتمل جداً باستخدام أسراب منظومات الأسلحة ذاتية التشغيل، أن يتحول التوازن بين الهجوم والدفاع نحو الهجوم. وفي هذه الحالة، لن يكون الردع هو الوسيلة الأنجع لضمان السلامة الإقليمية. وفي بيئة دولية تشجع الهجوم، ستكون الاستراتيجية الأفضل للتصدي لاستخدام القوة الهجومي هي الاعتماد على توجيه الضربة الأولى.

ويتبع من ذلك أن من المرجح جداً أن تصبح الاستراتيجيات الاستباقية هي القاعدة إذا أصبحت منظومات الأسلحة ذاتية التشغيل هي الأسلحة المفضلة في المستقبل. وينطوي توجيه الضربة الأولى قبل التعرض للهجوم على ميزة استراتيجية. بيد أن مفهوم الاستباق هو انتهاك واضح للنظام الدولي الحالي المتعلق باستخدام القوة. ومن الآثار الأخرى المشجعة على الهجوم، زيادة احتمال سباقات التسلح الدولية.

وعلى النحو المشار إليه أعلاه، فإن القدرة على توجيه الضربة الأولى تمثل ميزة استراتيجية. ومن المرجح جداً أن تعتمد الدول لكي تنفي قدرة العدو على فعل الشيء نفسه إلى أن تستثمر في تكنولوجيا منظومة الأسلحة ذاتية التشغيل الحالية وأن تحسنها. وهذا، بدوره،

يحتمل أن يؤدي إلى بدء سباق التسلح. ويمكننا بالفعل ملاحظة هذه الدينامية في اللعب. وفي العام الماضي أصدر مجلس العلوم الدفاعية التابع لوزارة الدفاع بالولايات المتحدة أول دراسة له بشأن التشغيل الذاتي، ومن الاستنتاجات التي تمخضت عنها هو أن التحول السريع في التشغيل الذاتي إلى قدرات القتال الحربي أمر حيوي إذا أرادت الولايات المتحدة أن تحافظ على ميزاتها العسكرية. وقد اتبع ذلك أيضاً كل من الصين والاتحاد الروسي ودول عظمى أخرى.

لذلك، عندما يتعلق الأمر بالدول فنحن أساساً شرعنا بالفعل في سباق التسلح. ولكن إذا نظرنا إلى التطورات في تكنولوجيا الطائرات المسيّرة من دون طيار، على سبيل المثال، يمكننا أن نرى أن هذه التكنولوجيا يمكن أن تنتشر بين الجهات الفاعلة من غير الدول لأنه يسهل استنساخها، فالأمر يتعلق بأسطر الشفرة. وأظهرت المعارك الأخيرة أن تنظيم الدولة الإسلامية، وعلى سبيل المثال في الموصل، استخدم على نطاق واسع طائرات مسلحة مسيّرة من دون طيار ومحملة بالقنابل إلى درجة أنه أثناء معركة الموصل، قتلت هذه الطائرات المسلحة من دون طيار التي أطلقها تنظيم الدولة الإسلامية أكثر من ٣٠ جندياً عراقياً في غضون أسبوع واحد. وأصدرت شركة أمريكية قبل أسبوعين شريطاً فيديو تجارياً معلنة أن طائرة رباعية المرواح مزودة بمدفع رشاش وبندقية هجومية ستسوق في القريب العاجل.

ولذلك، وختاماً، يمكن أن يكون تأثير منظومة الأسلحة ذاتية التشغيل في الأمن الدولي مزعزجاً جداً لاستقرار النظام الدولي، سواء لأنه يمكن أن يخلّ بالتوازن الاستراتيجي ويدعم وضعية دفاعية هجومية تشجع الاستراتيجيات الاستباقية أو لأن هذه التكنولوجيا يمكن أن تستخدم خارج الحدود المحددة لها إذا وقعت بين أيدي جهات فاعلة من غير الدول أو منظمات إرهابية، وهو ما يعزى على الأرجح إلى طبيعة هذه التكنولوجيا.

السيد أوفسيانكو (بيلاروس) (تكلم بالروسية): أود أن أشكر الدكتور ريكلي، الذي استفاد من دعوة بيلاروس لكي يوضح لمؤتمر نزع السلاح موقف مركز جنيف للسياسات الأمنية.

وبغية مواصلة مداخلتنا بالنيابة عن بلدنا، أود أن أشير إلى أن المواضيع التي نظر فيها المؤتمر، في إطار البنود ٥ و ٦ و ٧ من جدول الأعمال تكتسب أهمية متزايدة. وقد سمعنا ذلك اليوم، من جملة ممثلين، بمن فيهم، ممثلو الأوساط العلمية.

ويود الوفد البيلاروسي أن يلفت انتباه المجتمع الدولي إلى هذه المسألة وأن يواصل داخل المؤتمر وخارجه مناقشة تتعلق بالأخطار المحتملة والثغرات القانونية ووسائل اتخاذ الإجراءات. ولإكمال الإجراءات المعترف بها دولياً ما يتيح إمكانية متابعة التطوير المحتمل لأنواع جديدة من أسلحة الدمار الشامل وتحديد الظروف اللازمة لوضع توصيات من أجل معالجة أنواع أسلحة الدمار الشامل التي يمكن تطويرها، تقدم بيلاروس بصورة منتظمة مشروع قرار بعنوان "حظر استحداث وصنع أنواع جديدة من أسلحة الدمار الشامل ومنظومات جديدة من هذه الأسلحة: تقرير مؤتمر نزع السلاح". وتعرض هذه المشاريع مرة كل ثلاث سنوات، وقد قررت بيلاروس تقديم المشروع مرة أخرى في الدورة الثانية والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، لكي تنظر فيها اللجنة الأولى. والمشروع لدى الأمانة وهو متاح هنا في قاعة الاجتماع.

ويهدف هذا القرار إلى النهوض بفكرة منع سباق التسلح وإنشاء آلية لنزع السلاح يمكن الاحتجاج بها عند الحاجة. وهو يعكس الالتزام السياسي للدول الأعضاء، ويؤكد عزمها

على منع ظهور أنواع جديدة من أسلحة الدمار الشامل. وتدعو الوثيقة إلى اعتماد آلية التأهب للاستجابة لإتاحة إمكانية اتخاذ الإجراءات اللازمة عن طريق المؤتمر لمتابعة الحالة ووضع توصيات بشأن مفاوضات محددة تتعلق بأنواع جديدة من أسلحة الدمار الشامل.

وعلاوة على ذلك، فإن القرار يكمل الوثائق الحالية، بما في ذلك قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ١٥٤٠ (٢٠٠٤). ويكفل مشروع القرار الاستمرارية ولا يخضع لأي تغييرات بخلاف تحسينات تقنية طفيفة.

وقد اعتمد القرار السابق، وهو قرار الجمعية العامة ٢٧/٦٩ بأغلبية ساحقة في الجمعية العامة للأمم المتحدة. ونحن على ثقة من أن الحالة الدولية الراهنة والأخطار المتزايدة، والحاجة إلى التصدي لها، بالإضافة إلى أن القرار هو نتاج التوصل إلى حل توافقي، كلها أمور ستجعل من الممكن اعتماده بتوافق الآراء في الدورة المقبلة للجمعية العامة.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر وفد بيلاروس على بيانه. أعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

السيد هان تاي - سونغ (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، أود بادئ ذي بدء أن أهنئكم على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح، وأن أؤكد لكم دعم وفد بلدي الكامل.

وأرحب أيضاً ترحيباً حاراً بزميلي، السفير والممثل الدائم لكوبا، في أسرة مؤتمر نزع السلاح. وإننا نعتقد أن مؤتمر نزع السلاح هو المحفل المتعدد الأطراف الفريد من نوعه في مجال نزع السلاح. وتعلق جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية أهمية كبرى على دور المؤتمر ولا تزال ملتزمة التزاماً كاملاً بأن يؤدي مهامه بكفاءة من أجل تحقيق هدفه النهائي.

وللأسف أننا لم نشهد إلى الآن تحقيق أي نتائج ملموسة في عمل المؤتمر على عكس توقعات أعضاء المؤتمر والمجتمع الدولي على الرغم من الجهود المتواصلة التي تبذلها الدول الأعضاء في المؤتمر للتغلب على حالة الجمود الطويل الأمد الذي يواجهه. ولذلك، فإن أعضاء المؤتمر مدعوون أكثر من أي وقت مضى إلى توحيد جهودهم من أجل إعادة المؤتمر إلى العمل على أساس نهج تعاوني وغير تمييزي، ومراعاة مصالح جميع الدول الأعضاء.

وبجدونا الأمل في أن يستأنف المؤتمر عمله الموضوعي من خلال الاتفاق على برنامج عمل شامل ومتوازن يتناول القضايا الأساسية على قدم المساواة، ووفقاً للنظام الداخلي، لكي يتسنى للمؤتمر أن يحافظ على مصداقيته وأن يلي التوقعات الكبيرة للمجتمع الدولي.

السيد الرئيس، المسألة النووية في شبه الجزيرة الكورية هي حصيلة سنوات من السياسات العدائية والتهديدات النووية الموجهة ضد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. فسياسات الولايات المتحدة العدائية منذ أمد بعيد وتهديداتها النووية المتزايدة باستمرار ضد بلدي أرغمت جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على خيار لم يكن لديها سواه وهو امتلاك الردع النووي وزيادة تعزيزه من أجل مواجهة هذه التهديدات الخطيرة. وحصول جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على قوة الردع النووي إجراء مشروع وله ما يبرره للدفاع عن النفس وذلك لحماية سيادة البلد وحقه في الوجود من سياسات الولايات المتحدة العدائية والتهديدات النووية التي توجه إلى جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية منذ أكثر من نصف قرن.

وأشار ممثل الولايات المتحدة لدى المؤتمر بالأمس إلى جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في الحجة التي ساقها مؤكداً أن رفض الولايات المتحدة الانضمام إلى معاهدة حظر الأسلحة النووية التي اعتمدت حديثاً يعزى إلى تدابير الدفاع عن النفس التي اتخذتها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. وهذه السفسطة شبيهة بمقولة "اللص نفسه يصيح امسكوا اللص!" فهذا القرار المضلل هو تذكير بليغ بالدعاية النازية وهي أن المرء إذا كرر الكذبة في كثير من الأحيان بما يكفي فسينتهي الأمر بالناس إلى تصديقها. والأمر الأكثر مدعاة للقلق هو أن رئيس الولايات المتحدة قد ألقى مؤخراً بعض التصريحات الرنانة العدوانية، وأقتبس منها هذه العبارة "إذا كانت الحرب ستعلن فستكون هناك في شبه الجزيرة الكورية، وإذا مات ألف شخص فسيموتون هناك". وهذا وحده يثبت بوضوح من هم الذين يرغبون في تحقيق السلام والعدالة ومن هي الجهة الرئيسية المخلة بالسلام التي تسعى إلى كارثة نووية. ومن الحقيقة التي لا يمكن إنكارها هي أن الولايات المتحدة تدفع بالحالة في شبه الجزيرة الكورية إلى أقصى درجة من الانفجار من خلال نشر موارد استراتيجية هائلة في جميع أنحاء الجزيرة لإجراء سلسلة من المناورات الحربية النووية والإبقاء على التهديدات النووية والابتزاز على مدى أكثر من نصف قرن.

فالتدريبات العسكرية المشتركة التي تجري في كوريا الجنوبية كل سنة تحمل طابعاً استفزازياً وعدوانياً وتعرض للخطر الأمن الإقليمي والسلام العالمي وتنطوي على خطر محتمل يهدد بإشعال فتيل حرب نووية في شبه الجزيرة الكورية. وإن التدريبات العسكرية المشتركة الجارية بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية وسط تزايد التوتر في شبه الجزيرة الكورية وتجاهل التحذيرات القوية من جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ليست في الواقع أقل من فعل أرعن يتمثل في صب الزيت على النار. وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية يصوران التدريبات العسكرية باعتبارها حدثاً سنوياً موجهاً إلى الدفاع، فمن الواضح أنها تجري في إطار التحضير لحرب من أجل شن هجوم استباقي على بلادي. وبالنظر إلى أن الحرب يمكن أن تشكل تهديداً خطيراً للسلام والأمن، فإن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية طلبت في الأسبوع الماضي إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة مناقشة مسألة التدريبات العسكرية المشتركة بوصفها بنداً عاجلاً من بنود جدول الأعمال.

وفي آذار/مارس من هذا العام، حث بلدي أيضاً مجلس الأمن على أن يعقد جلسة طارئة لمناقشة المناورات العسكرية المشتركة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية. وإذا ما قرر مجلس الأمن تجاهل الطلب المقدم من جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية مرة أخرى هذه المرة، سيصبح أكثر وضوحاً أن مجلس الأمن لم يعد الهيئة التي تتحمل المسؤولية الرئيسية عن صون السلم والأمن الدوليين بل اختزل إلى أداة سياسية من أدوات الولايات المتحدة.

السيد الرئيس، بعد أن أعلنت الولايات المتحدة صراحة نواياها العدائية تجاه جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية من خلال إجراء تدريبات عسكرية مشتركة عدوانية رغم التحذيرات المتكررة منها، فإن لبلدي جميع الأسباب التي تدفعه إلى الرد بتدابير مضادة صارمة في إطار ممارسته لحقه في الدفاع عن النفس، وينبغي أن تتحمل الولايات المتحدة المسؤولية الكاملة عن العواقب الكارثية التي تستتبع ذلك. وما دامت السياسة العدائية للولايات المتحدة والتهديدات النووية مستمرة، فإن بلدي، جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، لن تضع أبداً ردها النووي للدفاع عن النفس على طاولة المفاوضات أو تتراجع ولو شبراً واحداً عن الطريق الذي اختارته بنفسها، وهو طريق تعزيز قوتها النووية.

وينبغي للمجتمع الدولي أن يفهم فهماً صحيحاً الحالة الراهنة في شبه الجزيرة الكورية، وأن يتخذ موقفاً موضوعياً وغير متحيز للحيلولة دون تدهور الحالة.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر ممثل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على بيانه وعلى كلماته الرقيقة إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة الآن لممثل اليابان.

السيد اكاميزاوا (اليابان) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، لم يمض سوى ١٢ ساعة على إطلاق جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية قذيفة أخرى. وقد طارت هذه القذيفة فوق هوكايدو في شمال اليابان على مسافة إجمالية تقدر بنحو ٢٧٠٠ كيلومتر وسقطت في المحيط الهادئ. وهذا يشكل انتهاكاً واضحاً لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وتحدياً للطلب القوي من المجتمع الدولي وقف الأعمال الاستفزازية، بما في ذلك عمليات إطلاق القذائف التسيارية.

وتدرك الحكومة اليابانية أن هذا الأمر يشكل تهديداً جدياً وخطيراً لم يسبق له مثيل للشعب الياباني، ولأمننا القومي. وعلاوة على ذلك، فإنه فعل بالغ الخطورة، ولا سيما لكونه يتعلق بضمان سلامة الملاحاة والطيران في بلدنا. وهذا أمر غير مقبول، ونحن ندين مرة أخرى جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بأشد العبارات. وتواصل اليابان تعزيز جهودها المنسقة، بما في ذلك الدعوة إلى عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن بشأن هذه المسألة. وندعو أيضاً أعضاء المجتمع الدولي بقوة إلى الاتحاد فيما بينهم لضمان تنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بتنفيذاً مستمراً وشاملاً ودقيقاً وفعالاً.

وفيما يتعلق بالملاحظات الباطلة التي أدلت بها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية الأسبوع الماضي بشأن سياسات اليابان الموجهة نحو الدفاع، فإن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية هي التي ينبغي لها ألا تستخدم ذلك ذريعة لتطوير أسلحتها النووية وقذائفها، وهو ما يشكل مرة أخرى انتهاكاً واضحاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وتؤمن اليابان بضرورة استمرار الاهتمام بهذه المسألة ومناقشتها وهو ما سيساعد المؤتمر على العمل بقدر أكبر من الحيوية.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر ممثل اليابان على بيانه. أعطي الكلمة الآن لوفد إستونيا.

السيدة سالسا - أوديفرين (إستونيا) (تكلمت بالإنكليزية): السيد الرئيس، يشرفني أن أتناول الكلمة بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي. وأعلن تأييد ألبانيا والبوسنة والهرسك وجورجيا لهذا البيان.

لقد أطلقت جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية عدداً من القذائف التسيارية في ٢٦ و٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٧. ويدين الاتحاد الأوروبي بشدة هذه الأعمال التي تنتهك التزامات جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بموجب القرارات المتعددة الصادرة عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وتشكل تهديداً خطيراً للسلام والأمن الإقليميين والدوليين. ويجب على جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية أن توقف على الفور جميع عمليات الإطلاق التي تستخدم فيها تكنولوجيا القذائف التسيارية وأن تتخلى عن برامجها المتعلقة بالقذائف التسيارية والنووية بشكل كامل ويمكن التحقق منه ولا رجعة فيه، على نحو ما يطلبه مجلس الأمن. ويحث الاتحاد الأوروبي جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على الامتناع عن أي عمل استفزازي آخر يمكن أن يزيد من

حدة التوترات الإقليمية والعالمية والمشاركة من جديد في حوار صادق وهادف مع المجتمع الدولي يرمي إلى السعي إلى تحقيق كامل، ويمكن التحقق منه ولا رجعة فيه لعملية نزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية بالوسائل السلمية. والاتحاد الأوروبي على استعداد لدعم هذه العملية بالتشاور مع شركاء رئيسيين.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر ممثلة إستونيا على بيانها. أعطي الكلمة الآن لوفد ألمانيا.

السيد بيونتينو (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، بما أن هذه هي المرة الأولى التي أتناول فيها الكلمة في جلسة رسمية، اسمحوا لي أن أهنيكم على توليكم هذا المنصب الرفيع وأن أؤكد لكم دعمنا التام. واسمحوا لي أيضاً أن أرحب بزميلنا الجديد من كوبا، السفير بيدروسو كويستا، بيننا هنا، وأن أعرب عن تعاطفنا مع ضحايا إعصار هارفي في الولايات المتحدة.

وتؤيد ألمانيا تماماً البيان الذي قدمه للتو الاتحاد الأوروبي. وأود أن أدلي ببعض الملاحظات اليوم بصفتي الوطنية بمناسبة تجربة القذيفة التسيارية الأخيرة التي أجرتها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. إن ألمانيا تدين بأشد العبارات الممكنة تجربة القذائف الأخيرة التي أجرتها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بوصفها عملاً عدوانياً غير مقبول، لأنه ينتهك قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة القائمة ويهدد بشكل صارخ الأمن والسلام في البلدان المجاورة مباشرة لكوريا الشمالية.

ونحن نقف إلى جانب شعب اليابان وحكومتها معبرين عن تضامننا بلا تحفظ. وإننا نحبب بالمجتمع الدولي أن يطبق بصرامة الجزاءات الحالية لدفع جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية إلى التخلي عن برامجها النووية وبرامج القذائف التسيارية، التي هي محظورة بموجب القانون الدولي.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر ممثل ألمانيا على بيانه وكلماته الطيبة التي وجهها إلى هيئة الرئاسة. وأعطي الكلمة الآن لوفد جمهورية كوريا.

السيد كيم إن - تشول (جمهورية كوريا) (تكلم بالإسبانية): السيد الرئيس، يتعين علينا أن نبدأ بسؤال أنفسنا ما إذا كانت الدعاية النازية التي أشار إليها ممثل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، وهو مصطلح غير مقبول في هذه القاعة، لا تستخدم يوماً بعد يوم من جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية نفسها. وتكرار جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية هذا النوع من الدعاية، لا يبرر شيئاً ولا ينطلي على أحد وإنما يعزز قناعاتنا لا غير. وهناك نقطة حذفها من بيانه فازدادت بروزاً بسبب حذفها.

وفي الليلة الماضية أو في الصباح الباكر، بالتوقيت المحلي، وردتنا تقارير تفيد بأن السكان المقيمين في الجزء الشمالي من اليابان تلقوا أوامر الإخلاء بالنظر إلى أن قذيفة تسيارية أطلقت من بيونغ يانغ باتجاههم. وقد طارت القذيفة فوق اليابان وسقطت في شمال المحيط الهادئ. وتدين حكومة جمهورية كوريا بشدة ما يعد الاستفزاز الألف من جانب جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، الذي لا يزال مستمراً بلا هوادة، على الرغم من التحذيرات القوية الصادرة عن المجتمع الدولي. ونود أن نكرر مرة أخرى أن نظام جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية يجب أن يرى بشكل واضح لا لبس فيه أن نزع سلاحه النووي هو السبيل الوحيد لضمان أمنه واستدامته الاقتصادية. وينبغي لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية عوضاً عن الاستمرار في استفزازاتها المجردة

من المبادئ وغير المقبولة، أن تكف عن ذلك وأن تدخل دون إبطاء في حوار من أجل نزع سلاحها النووي. وستقابل استفزازات جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية برد حازم من جمهورية كوريا ومن حلفائها والمجتمع الدولي بأسره.

وجمهورية كوريا على استعداد كامل للرد على أي تهديد صادر عن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والحفاظ على أمنها القومي وحياتها شعبها.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر ممثل جمهورية كوريا على بيانه. وأعطي الكلمة الآن لوفد أستراليا.

السيدة وود (أستراليا) (تكلمت بالإنكليزية): السيد الرئيس تدين أستراليا بشدة تجربة القذيفة التسيارية الأخيرة التي أجرتها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. فالقذائف طارت فوق الأراضي اليابانية، مما يشكل تهديداً غير مقبول للسلام والاستقرار في منطقتنا. وتمثل تجربة الإطلاق هذا الصباح تصعيداً خطيراً من بيونغ يانغ. وهذا فعل استفزازي وتهديدي من نظام خطير. ويشكل برنامج الأسلحة النووية لكوريا الشمالية انتهاكاً للقرارات المتعددة الصادرة عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ويستمر في تحد للطلبات المتكررة التي يوجهها المجتمع الدولي إلى هذا النظام بوقف هذه الأعمال، وتركيز موارد البلد على رفاه شعبه الفقير.

وتدعو أستراليا جميع البلدان إلى تنفيذ قرارات مجلس الأمن الحالية تنفيذاً كاملاً للضغط على بيونغ يانغ لتغيير سلوكها. وسوف نواصل العمل مع شركائنا من أجل فرض تكاليف على النظام لوضع حد لتهديداته وسلوكه المزعزع للاستقرار.

وفيما يخص التدريبات المشتركة، فهي تدعم الأنشطة الدفاعية المشروعة لجمهورية كوريا والولايات المتحدة وتشارك أستراليا أيضاً في تلك الأنشطة. وما فتئت تهديدات كوريا الشمالية المستمرة تثير جزع المجتمع الدولي وتوحد أعضائه ضد هذا النظام.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر ممثلة أستراليا على بيانها. وأعطي الكلمة الآن لوفد كازاخستان.

السيد عُمرُوف (كازاخستان) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، إذ يتناول وفدنا الكلمة للمرة الأولى خلال رئاستكم، أود أن أهنيئ إسبانيا على توليها رئاسة مؤتمر نزع السلاح. وأود أيضاً أن أؤكد لكم دعم وفدي الكامل، ولا سيما في وضع الصيغة النهائية للتقرير السنوي للمؤتمر.

السيد الرئيس، تدين كازاخستان بشدة ما تقوم به كوريا الشمالية من عمليات إطلاق القذائف غير المتسمة بالمسؤولية والخطيرة التي تقوض جهودنا الدولية المشتركة الرامية إلى تعزيز الأمن والسلام الإقليميين وفي النهاية الأمن والسلام الدوليين. فهذه الإجراءات تشكل انتهاكاً خطيراً لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وتهديداً للسلام. وعلاوة على ذلك، فإنها تزعزع الحالة على صعيد منطقة شمال شرقي آسيا وكذلك على الصعيد العالمي.

فالسياسات غير المسؤولة التي تنتهجها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية تؤثر سلباً في العملية العالمية لعدم انتشار الأسلحة النووية، وتقوض جهودنا الجماعية الرامية إلى ضمان مستقبل خال من الأسلحة النووية على كوكبنا. ونحث جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على أن تتخلى عن طموحاتها النووية لتحقيق الأمن والتنمية لشعبها وكذلك لخدمة مصالح البشرية جمعاء.

وفيما يتعلق بالعرض الذي قدمته بيلاروس بشأن مشروع قرار الجمعية العامة الأول بشأن حظر الأنواع الجديدة من أسلحة الدمار الشامل، أود أن أشير إلى أن كازاخستان هي أحد البلدان المقدمة لمشروع القرار السابق، ٢٧/٦٩ وترحب بتقديمه هذا العام، ونحن على استعداد للعمل الوثيق في هذا الشأن خلال دورة اللجنة الأولى في تشرين الأول/أكتوبر الجاري.

واسمحوا لي أيضاً أن أذكر بقرار الجمعية العامة الذي أعلن ٢٩ آب/أغسطس يوماً دولياً لمناهضة التجارب النووية. ويدعو هذا القرار الذي اعتمد بالإجماع الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية ووسائل الإعلام والأفراد إلى الاحتفال باليوم الدولي لمناهضة التجارب النووية بصورة ملائمة، بطرق منها الاستعانة بجميع الوسائل المستخدمة في أنشطة التثقيف والتوعية العامة. وفي هذا الصدد، أود أن أدعوكم جميعاً إلى الانضمام إلينا اليوم في مناسبة الغداء المخصصة لليوم الدولي. وستنظم هذه المناسبة من الساعة ١٣/١٥ إلى ١٤/٣٠ في قاعة الاجتماعات ٩. وستوزع سندويشات خفيفة خارج القاعة من الساعة الواحدة، وسيكون ضيفنا الخاص في هذا الحدث السيد كارينك كويوكوف، وهو فنان كازاخستاني مشهور وضحية من ضحايا الاختبارات في موقع التجارب النووية. ونأمل أن تقدم لكم هذه المناسبة فرصة لإلقاء نظرة خاطفة على معاناة شعبنا في كازاخستان من التجارب النووية.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر ممثل كازاخستان على بيانه وكلماته الطيبة التي وجهها إلى هيئة الرئاسة. وأعطي الكلمة الآن لوفد الولايات المتحدة.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، أود أن آخذ الكلمة فقط لأرد مرة أخرى على تعليقات ممثل كوريا الشمالية. ولن أطيل عليكم كثيراً. فهذا نظام لا يزال ينتهك عدداً لا يحصى من قرارات مجلس الأمن. فهو يظهر يومياً سلوكاً استفزازياً وخطراً لا يهدد شبه الجزيرة الكورية فحسب بل أيضاً ما هو أبعد منها. وما فتئ المجتمع الدولي يتكلم بصوت عال وواضح جداً عن حاجة كوريا الشمالية إلى الوفاء بالتزاماتها وإنهاء هذا السلوك الخطير والاستفزازي. وكل ما نأمل هو أن تعير اهتماماً لنصيحة المجتمع الدولي وتحذيراته، واسمحوا لي فقط أن أؤكد لممثل كوريا الشمالية أن الولايات المتحدة ملتزمة التزاماً راسخاً ولديها التزام صارم بالدفاع عن حلفائها.

وآمل أن تنهي كوريا الشمالية هذا السلوك الاستفزازي وأن تسترد رغبتها في المشاركة في عملية نزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية. فهي منفصلة عن العالم، وتشكل تهديداً للسلام والأمن الدوليين، وسيواصل بلدي، وأعلم أن عدداً من البلدان الأخرى في هذه القاعة سوف يواصل مطالبة كوريا الشمالية بأن تنهي هذه الأعمال الاستفزازية وأن تتخذ مساراً مختلفاً. وسأتوقف عند هذا الحد.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر ممثل الولايات المتحدة على بيانه. وأعطي الكلمة الآن لممثل إيطاليا.

السيد ماتي (إيطاليا) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، فيما يتعلق بمسألة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، تؤيد إيطاليا البيان الذي أدلى به الاتحاد الأوروبي. وأود أن أضف صوتي إلى أصوات الوفود السابقة في التأكيد بأقصى قدر من التصميم أن بلدي يدين إدانة

شديدة إطلاق القذيفة التسيارية الأخير الذي أجرته جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بين عشية وضحاها ما يمثل عملاً خطيراً ومدعاة لقلق متزايد فضلاً عن انتهاك واضح آخر لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وإننا نؤكد مجدداً أن البرامج النووية والصاروخية لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية تمثل تهديداً خطيراً للنظام العالمي لعدم الانتشار والسلام والأمن الدوليين. وباعتماد القرار ٢٣٧١ (٢٠١٧)، فإن مجلس الأمن قد بعث برسالة لا لبس فيها إلى جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية مفادها أن المجتمع الدولي متحد في إدانة الاستفزات المتزايدة من جانب كوريا الشمالية، ومصمم على مواجهة هذا المستوى الجديد من التهديد من خلال اتخاذ المزيد من الإجراءات. ونؤكد مجدداً أن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية يجب أن تتخلى على الفور عن جميع برامجها النووية وبرامجها للقذائف التسيارية الحالية بشكل كامل ويمكن التحقق منه ولا رجعة فيه، وندعو جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية إلى أن تحرز تقدماً في الوفاء بالتزاماتها بنزع الأسلحة، ومن ثم تمكين المفاوضات من الخروج بحل سلمي، على النحو الذي ذكره مجلس الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي في ١٧ تموز/يوليه.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر سفير إيطاليا على بيانه. وأعطي الكلمة الآن لوفد المملكة المتحدة.

السيد رولاند (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، أود أن أنضم إلى الآخرين في إدانتهم الشديدة لإطلاق جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية الأخير القذيفة غير المشروعة. وتعرب المملكة المتحدة عن غضبها تجاه هذه الاستفزات المتهورة. ونشير إلى أن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة سيجتمع بعد ظهر هذا اليوم في جلسة طارئة وأنه سيتمكن في وقت مبكر من هذا الشهر، من الاتفاق بالإجماع على مجموعة أخرى من الجزاءات المفروضة على جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، وذلك لدحض الافتراض القائل إن المجلس منقسم بشأن التعامل مع هذا الخطر الذي يهدد الأمن الدولي.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر سفير المملكة المتحدة على بيانه. وأعطي الكلمة الآن لوفد السويد.

السيد ماكاروفسكي (السويد) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، دعوني أبدأ بالترحيب بالسفير الجديد لكوبا. ودعوني أيضاً أعرب عن تعاطفنا وتضامننا مع ضحايا إعصار هارفي في الولايات المتحدة.

وأود أن أشير إلى البيان الذي أدلى به الاتحاد الأوروبي، الذي تؤيده السويد تماماً، وأود أن أضيف بعض الملاحظات الموجزة بصفة وطنية.

إن إطلاق جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية عدة قذائف تسيارية قبل بضعة أيام، فضلاً عن إطلاق القذيفة هذا الصباح التي طارت فوق أراضي اليابان يشكل انتهاكات صارخة للعديد من قرارات مجلس الأمن. ومن المحتمل جداً أن تزيد عملية الإطلاق من حدة التوترات في المنطقة. وعلى النحو الذي ذكره مجلس الأمن مراراً وتكراراً، فإن تلك الأعمال تشكل تهديداً للسلام والأمن الدوليين. وينبغي أن تتخلى جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية فوراً عن كل الأنشطة النووية والمتصلة بالقذائف التسيارية وأن تمثل امتثالاً تاماً لالتزاماتها بموجب القرارات ذات الصلة الصادرة عن مجلس الأمن. وإن أفضل سبيل لإحراز التقدم في التخفيف من حدة التوترات في شبه الجزيرة

الكورية وفي المنطقة هو الحوار والمفاوضات. ونُشجّع جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بقوة على أن تسلك هذا السبيل بدلاً من استمرارها في انتهاك القواعد الدولية.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر ممثل السويد على بيانه. وأعطي الكلمة الآن لوفد فرنسا.

السيد ريكيه (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): السيد الرئيس، تؤيد فرنسا بالطبع البيان الذي أدلى به باسم الاتحاد الأوروبي قبل بضع دقائق. واسمحوا لي أن أضيف بضع نقاط بصفة وطنية. إن فرنسا تدين بأشد العبارات عمليات إطلاق القذائف الأخيرة التي أجرتها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في ٢٦ آب/أغسطس وفي صباح هذا اليوم. فهذه الاستفزازات الجديدة التي تنتهك بشكل واضح قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة تشكل تهديداً غير مقبول للأمن القومي والدولي. وتدعو فرنسا جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية إلى الوفاء بالتزاماتها الدولية وإلى تفكيك برامجها النووية والمتعلقة بالقذائف التسيارية بشكل كامل وقابل للتحقق منه ولا رجعة فيه. وستواصل فرنسا العمل عن كثب مع مجلس الأمن وشركائه بشأن هذه المسألة.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر ممثل فرنسا على بيانه. وأعطي الكلمة الآن لممثلة بيرو.

السيدة ماسانا غارسيا (بيرو) (تكلمت بالإسبانية): السيد الرئيس، سيكون بياني قصيراً، لا يتضمن سوى أربع فقرات. أولاً، أود أن أقول لكم إننا نعتقد أنكم تنهضون بعمل رائع كرئيس.

وثانياً، وللأسف، يتعين علينا مرة أخرى أن ندين جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على إطلاق قذيفة تسيارية، طارت هذه المرة فوق عدد من المدن اليابانية. والحالة مثيرة للجزع إلى درجة أن مجلس الأمن سيجتمع اليوم.

وثالثاً، قرأت وأنا في طريقي إلى جلسة اليوم هنا خبراً يفيد بأن زعيم جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية قد أصبح أباً للمرة الثالثة. ولذلك، أود أن أطلب من زملائنا في القاعة أن ينقلوا إلى السيد كيم جونج - أون ما أشعر به من قلق عميق إزاء العالم الذي يعتزم أن يسلمه إلى ابنه، عالم أتمنى له أن يرى فيه سماء زرقاء جميلة ويعجب بجمال الأزهار وبتغريد الطيور ويتأمل عذوبة هدير الأمواج ويستمتع إلى أغنية جميلة ويتمكن من مصادقة شعبه وجميع شعوب العالم. فأرجوكم أن تحبوا السيد كيم جونج - أون، بأنني أتمنى لابنه السعادة والازدهار والحياة المديدة.

وأخيراً، أود أن أرحب بسفير كوبا لدى مؤتمر نزع السلاح وأن أعرب عن تعاطفي مع الولايات المتحدة للأضرار التي سببها إعصار هارفي.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر ممثلة بيرو على بيانها وكلماتها الطيبة التي وجهتها إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة الآن لوفد هولندا.

السيد غابريلسي (هولندا) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، اسمحوا لي أيضاً أن أرحب بزميلنا الكوبي الجديد، وأن أعرب عن تعاطفنا مع ضحايا إعصار هارفي وتعازينا لأسرهم.

وتود هولندا عطفاً على بيان الاتحاد الأوروبي أن تدلي بصفة وطنية ببعض الملاحظات الإضافية بشأن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

إن مملكة هولندا تدين بشدة عمليات إطلاق القذائف التي أجرتها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية مؤخراً. وإن عملية الإطلاق اليوم هي الثانية في شهر آب/أغسطس، والثالثة في غضون شهر واحد. وعمليات الإطلاق والتجارب النووية هذه التي تقوم بها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية تهدد بشكل خطير السلم والاستقرار في المنطقة، وينبغي أن تتوقف فوراً.

وتدعو هولندا جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية إلى التوقف فوراً عن استفزازاتها المستمرة والمشاركة من جديد في حوار مجد مع المجتمع الدولي. وضماناً لذلك، يقع على المجتمع الدولي واجب تطبيق الجزاءات التي فرضها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بالكامل، لأن هذه الجزاءات لن تكون فعالة إلا من خلال جهود مشتركة ودؤوبة يبذلها الجميع. وتحقيقاً لهذه الغاية، ستواصل هولندا العمل مع الاتحاد الأوروبي ومن خلال الأمم المتحدة لضمان قيام المجتمع الدولي بعمل موحد وفعال.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر ممثل هولندا على بيانه. وأعطي الكلمة الآن لوفد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

السيد هان تاي - سونغ (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس أعذر لتناول الكلمة مرة أخرى. ونظراً إلى أنني كنت قد أوضحت بالفعل موقف جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية من الحالة الراهنة في شبه الجزيرة الكورية، فلا أعتقد أن هناك حاجة إلى التوسع في هذا الأمر مرة أخرى. بيد أنني أود، مرة أخرى، أن أوضح ما يلي: كما أعلننا في وقت سابق من هذا العام، فإن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ستواصل تعزيز قدرتها الدفاعية، التي يكون محورها القوة النووية ما دامت الولايات المتحدة تواصل تهديداتها النووية ومناوراتها العسكرية بدون توقف على عتبة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. فالضغوط والأعمال الاستفزازية التي تمارسها الولايات المتحدة لن تفعل سوى تقديم مبرر إضافي للتدابير التي تتخذها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية من أجل تعزيز قدراتها على الدفاع عن النفس.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر ممثل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على بيانه. وأعطي الكلمة الآن لوفد تركيا.

السيد آغاتشيكوغلو (تركيا) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس تدين تركيا عمليات إطلاق القذائف التسيارية التي أجرتها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية مؤخراً ما يشكل انتهاكاً لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ويعود بمزید من الوبال على الحالة المتوترة أصلاً في المنطقة. وندعو مرة أخرى جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية إلى الامتناع لقرارات مجلس الأمن والامتناع عن الأعمال الاستفزازية التي من شأنها أن تؤدي إلى زيادة التصعيد في المنطقة.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر ممثل تركيا على بيانه. وأعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية كوريا.

السيد كيم إن - تشول (جمهورية كوريا) (تكلم بالإسبانية): السيد الرئيس، لدي نقطتان مختصرتان جداً أود قولهما رداً على البيان الأخير لممثل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

أولاً، إن إطلاق قذيفة تسيارية على أراضي أي بلد دون إخطار مسبق أو مشاور ليس عملاً من أعمال الدفاع عن النفس. ولا يوجد ما يبرر ذلك، وقد تعبنا من الاستماع إلى نفس القصة القديمة. ولذلك، نحن نحثكم في المرة القادمة، على العمل بمزيد من العقلانية والمنطق.

وثانياً، إن المناورات العسكرية المشتركة مع الولايات المتحدة هي استمرار لتلك التي بدأت للتو بعد انتهاء الحرب الكورية التي اندلعت في الخمسينات عقب غزو جيش كوريا الشمالية. ونكرر التأكيد على هذه التدريبات الدفاعية التي نواصل القيام بها لأننا لن نسمح بغزو آخر من كوريا الشمالية ولا يمكننا أن نتحمل هذا الغزو.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر ممثل جمهورية كوريا على بيانه. وأعطي الكلمة الآن لوفد النمسا.

السيدة همر (النمسا) (تكلمت بالإنكليزية): السيد الرئيس، اسمحوا لي أن أبدأ بالإعراب عن الترحيب بسفير كوبا. ونود أيضاً أن نرحب بالزملاء في برنامج زمالات نزع السلاح.

وقد طلبت الكلمة لأعلن أن النمسا تؤيد تماماً البيان الذي أدلى به الاتحاد الأوروبي سابقاً. ودعوني أضيف، بصفة وطنية، أن النمسا تدين بأقوى العبارات الممكنة العمل الاستفزازي لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في إطلاق قذيفة تسيارية عبرت فوق أراضي اليابان. وإننا ندين استمرار الاستفزازات والانتهاكات للقانون الدولي بأقوى العبارات الممكنة. ونحث جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على التخلي على الفور عن جميع الأنشطة النووية والأنشطة المتصلة بالقذائف التسيارية.

وعلى نحو ما ذكره وزير خارجيتنا اليوم سباستيان كورتز، "يجب الاستعاضة عن سياسات المواجهة بعملية سياسية لإحلال السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية."

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر ممثلة النمسا على بيانها. وأعطي الكلمة الآن لوفد أوكرانيا.

السيد كليمنكو (أوكرانيا) (تكلم بالإسبانية): السيد الرئيس، بما أن هذه هي المرة الأولى التي يأخذ فيها وفد أوكرانيا الكلمة، أود أن أهنئكم تهنئة حارة على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح وأتمنى لكم كل النجاح في أداء مهامكم الهامة.

ويبدي وفد بلدي كامل تعاونه ودعمه لكم في مساعيكم. وفي البداية، أود أيضاً أن أشكركم على العمل الممتاز الذي أنجزتموه خلال فترة رئاستكم.

(تكلم بالإنكليزية)

السيد الرئيس، أود أيضاً أنضم إلى العديد من الوفود هنا في هذه القاعة الذين أعربوا عن قلقهم إزاء التجارب الجديدة التي أجرتها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. وتدين أوكرانيا بشكل واضح الخطط العدوانية لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. فهذه الأعمال غير المسؤولة تزيد من خطر النزاع العسكري في منطقة شرق آسيا، وتهدد السلام والأمن الدوليين. وإننا نناشد المسؤولين في بيونغ يانغ أن ينفذوا القرارات التي اعتمدها سابقاً مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة تنفيذاً صارماً وأن يمتنعوا عن أي أعمال خطيرة.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر ممثل أوكرانيا على بيانه وكلماته الطيبة التي وجهها إلى الرئاسة. وأعطي الكلمة الآن لوفد كولومبيا.

السيد غونزاليس (كولومبيا) (تكلم بالإسبانية): السيد الرئيس، أعرب عن أسفي لأخذ الكلمة في هذه المناسبة، ربما للمرة الأخيرة خلال وجودي في جنيف، لأضم صوتي إلى الأصوات التي تدعو جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية إلى العودة إلى مسار الحوار. وقد أدانت وزارة الشؤون الخارجية في كولومبيا في مناسبات عديدة عمليات إطلاق القذائف المتكررة التي أجرتها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية هذا العام. ويتحدى هذا السلوك بوضوح القرارات التي اعتمدها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وتود كولومبيا أن تؤكد من جديد أن هذه القرارات ملزمة. ونستنكر موقف كوريا الشمالية المثير للقلق ونحثها على وقف هذه الاستفزازات بشكل حاسم ونهائي فهي تهدد السلام والأمن الدوليين.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر ممثل كولومبيا على بيانه وأتمنى له كل التوفيق في مساعيه المهنية والشخصية في المستقبل.

فهل يود أي وفد آخر أخذ الكلمة؟ أرى أن الاتحاد الروسي يود ذلك.

السيدة كوزنيتسوف (الاتحاد الروسي) (تكلمت بالروسية): السيد الرئيس، إن وفد بلدي كثيراً ما أعرب عن بالغ قلقه إزاء عمليات إطلاق القذائف والتجارب النووية التي تجريها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. وفي مقابلة اليوم مع الصحفيين، أعرب نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريبكوف عن قلقه إزاء الميل إلى استغلال الوضع في شبه الجزيرة الكورية. وفي هذا الصدد، ندعو جميع الأطراف إلى ممارسة ضبط النفس والامتناع عن أي بيانات أو أفعال قد تفاقم من حدة التوتر.

وأود أيضاً أن أقول إن الوفد الروسي اعتاد أن يكون أحد مقدمي مشروع قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن حظر استحداث وصنع أنواع جديدة من أسلحة الدمار الشامل، وهو يعتزم الاستمرار في دعم اعتماده.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر وفد الاتحاد الروسي على بيانه.

هل يود أي وفد آخر أن يأخذ الكلمة في هذه المرحلة؟ أرى أن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية تود ذلك.

السيد جو - يونغ تشول (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، فمن المثير للدهشة أن بعض البلدان في هذه القاعة لا ترى في تدابير الدفاع عن النفس التي تتخذها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية سوى تهديد للأمن الإقليمي، في حين أنها تعتمد تجاهل المناورات العسكرية والسلوك الاستفزازي للولايات المتحدة فهما عاملان رئيسيان يزعزان الاستقرار في شبه الجزيرة الكورية. وينبغي لتلك البلدان، بما في ذلك المملكة المتحدة، أن توضح الغرض من إرسال قواتها للمشاركة في هذه العملية العسكرية التي تجري في الوقت الراهن. وأود أن أسدي بنصيحة لكوريا الجنوبية لكي تدرس التاريخ مرة أخرى، فالتاريخ يبين من الذي شن الحرب فعلاً على شبه الجزيرة الكورية في الخمسينات. ولدينا التفاصيل الكاملة التي يمكن أن تثبت بالفعل من الذي أشعل فتيل الحرب في شبه الجزيرة الكورية.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر ممثل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على بيانه. هل يود أي وفد آخر أخذ الكلمة؟ لا يبدو ذلك.

وأود أن أقول إننا، عندما اعتمدنا هذا الصباح مشروع تقرير الفريق العامل المعني بسبل المضي قدماً، منعتني الشكليات الإجرائية من الاعتراف صراحة، كما كنت أنوي، بالجهود التي بذلها السفير لين على مدى شهور عديدة. فهو لم يظهر خلال هذه الفترة، إحساساً قوياً بالمسؤولية في التصدي لتحدي دفع مؤتمر نزع السلاح قدماً نحو تحقيق الهدف المتمثل في اعتماد برنامج عمل بل قدم لنا أيضاً درساً في الروح المهنية عندما أوضح لنا ماذا يعني أن يكون المرء دبلوماسياً محترفاً، وأنا أؤكد بقوة وبامتنان على هذه الكلمة سعادة السفير لين.

وعلى النحو الذي أشرت إليه في وقت سابق، أعترم مواصلة عملنا بشأن مشروع تقرير مؤتمر نزع السلاح في جلسة عامة غير رسمية. وستحتاج الأمانة إلى بضع دقائق لإجراء الترتيبات التقنية اللازمة لتمكيننا من الاستمرار في إطار غير رسمي.

وبذلك نختتم عملنا لهذا اليوم. وسوف تُعقد الجلسة العامة المقبلة للمؤتمر غداً يوم الأربعاء في ٣٠ آب/أغسطس ٢٠١٧، في الساعة ١٥/٠٠.

رُفعت الجلسة الساعة ١١/٤٠.